قصص الإعراب

الأسماء الخمسة

الزهرة العجيبة



تأليف : عمر أبو شهاب
رسوم : زيد الزيدي

متابعة وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ



كَانَ يا مَكان في قَديمِ الزَّمانِ مَلِكٌ عادِلٌ مَحبُوبٌ يَعيشُ مَعَ أَولادِه الخَمْسَةِ في قصرٍ مُنيفٍ .مَوصُوفٌ بالوَقَارِ والحِلْمِ ، وكانَ يَنْشُرُ المُساوَاةَ على مَساحاتِ بلادِهِ الشَّاسعَةِ ، و يَجْعَلُ يوماً في الأُسْبوعِ لاسْتِقْبالِ أَصْحابِ الحَاجَاتِ ، فَيَسْتَمِعُ إلى مَطالِبِهم بآذانٍ صَاغيَةٍ. يَرُدُّ المَظالِمَ إلى أَهْلِها ، ويُغْدِقُ على المُحْتَاجينَ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِ مِنْ خيراتٍ ، فَذَاعَ صِيتُهُ في البِلادِ ، وسَمَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ العِبادِ .

قَامَ بِتَربِيَةِ أَولادِهِ خَيرَ تَربِيَةٍ ، فَزَرَعَ في نُفُوسِهم بُذُورَ الفَضيلَةِ والأَخْلاقِ السَّامِيَةِ ، وعَلَّمَهُم الحَيَاءَ والمُروءَةَ والعَفَافَ . هَذَا كُلُّهُ زَادَ في حُبِّ الرَّعيَّةِ لَهُم، وثَنائِهِم عَلَيهِم ، وتِعْدادِهِم لِمَنَاقِبِهِم الحَميدَةِ ومَآثِرِهِم الحَسَنَةِ . ممَّا أَثْلَجَ صَدْرَ وَالِدِهِم المَلِك . ذَاتَ يَومٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتاءِ هَبَّتْ نَسَماتٌ بَارِدَةٌ مِنْ جِهَةِ الغَابَةِ المُجَاوِرَةِ ، فَشَعَرَ المَلِكُ بِآلامٍ شَديدَةٍ تَجْتَاحُ جَسَدَهُ . ظَلَّ المَلِكُ يَكْتُمُ آلامَهُ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ ، و يُخْفِي أَمْرَها حَتَّى عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِليهِ . إلى أَنْ فَاقَتْ أَوجَاعُهُ قُدْرَتَهُ على الاحْتِمالِ ، فَاسْتَدْعى أَولادَهُ إلى غُرْفَتِهِ . أَسْرَعَ الأَولادُ إلى تَلْبِيَةِ دَعْوَتِهِ مُسْتَغْرِبينَ مِنْ أَمْرِ هَذا الاجْتِماعِ المُفاجِئِ . دَخَلُوا غُرْفَةَ وَالِدِهِم بِهُدوءٍ الَّذي بَادَرَهُم بِقَولِهِ : اِجْلِسُوا يا أَولادي ... جَمَعْتُكُم اليَومَ لأُطْلِعَكُم

عَلى سرٍّ قَدْ حَجَبْتُهُ عَنْكُم مُدَّةً طَويلَةً كي لا أُعَكِّرَ صَفْوَ حَياتِكُم ، و الآنَ جاءَ الوَقْتُ لأَبُوحَ لَكُم بما يَنْتابُني مِنْ آلامٍ مُبْرِحَةٍ قَدْ احْتَمَلْتُها وصَبَرْتُ عَلَيها طَويلاً ، واسْتَدْعَيتُ أَمْهَرَ الأَطبّاءِ مِنْ كُلِّ الأَصْقاعِ ، لَكِنَّهُم أَخفَقُوا جَميعاً في إيجاد الدَّواءِ الشّافي .

الابْنُ الأَكْبَرُ : لا عَلَيكَ يا أَبانا ! سَتُشْفَى بإذْنِ الله ، وسَنَعْمَلُ ما بِوِسْعِنا لِكَي نُخَفِّفَ عَنْكَ تِلْكَ الآلامَ الَّتي ظَلَّتْ تُلازِمُكَ طيلَةَ هَذِهِ المُدَّة .

المَلِكُ : أَخبَرَني مَرَّةً بَعْضُ الوُزَراءِ أَنَّ هُناكَ رَجُلاً فاضِلاً ،كَبيرَ السِّنِّ ، يَعيشُ في الغَابَةِ المُجَاوِرَةِ لِبِلادِنا . لا يَظْهَرُ إلاَّ مَرَّةً واحِدَةً في السَّنَة ، ثُمَّ يَخْتَفي ولا أَحَدَ يَعْرِفُ طَرِيقَهُ . إنَّهُ يَعْلَمُ طَرِيقَ الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ الَّتي تَمْنَحُ الشِّفاءَ مِنْ جَميعِ الأَمْراضِ . لَكِنْ هَيهَاتَ .. هَيهَاتَ .. كَيفَ الوُصُولُ إلى هَذا الرَّجُلِ ؟ أَخافُ



إنْ ذَهبْتم لمُلاقَاته أَنْ تعْتَرِضَ طَرِيقَكُم المَخاطِرُ والصِّعابُ ، وأَنا لا أُريدُ أَنْ يُصَابَ أَحَدُكُمْ بِأَذَى .

الأَولادُ : لا عَلَيكَ يا أَبَانا ! اِستَرِحِ الآنَ . نَحْنُ مُستَعِدُّونَ أَنْ نُضَحِّي بِأَنْفُسِنا فَدَاءً لَكَ ! .

انْهَمَرَت الدُّمُوعُ منْ عَيَني المَلك بغَزَارَة لَمَّا شَاهَدَ مَحبَّةَ أَولاده لَهُ ، وقَالَ لَهُم: احْرِصُوا على أَنفُسكُم يا أَبْنَائي ! لا أُرِيدُ أَنْ تَرمُوا بِأَنْفُسِكُم إلى التَّهلُكَة ! بَارَكَ اللهُ فيكُم وسَدَّدَ خُطَاكُم .

خَرَجَ الأَولادُ الخَمْسَةُ من غُرفَة المَلك ، وهُمْ يَتَهامَسُونَ فيما بَيْنَهُم .

الأَخُ الأَوسَطُ : يا تُرى مَن يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذي يَعْرفُ سِرَّ هَذِهِ الزَّهْرَةِ العَجِيبَة ؟ ولمَاذا هُوَ بالذَّات يَعرِفُ السِّرَّ دُونَ الآخَرين ؟.

الأَخُ الأَصْغَرُ : كَيفَ لَنا أَنْ نَعْرِفَ مَتى يَأْتي ؟ لا بُدَّ أَنْ نَجلِسَ مَعاً ، ونُفكِّرَ في طَرِيقَة تُوصلُنا إلى الاجْتماعِ به .

مَضَتْ أَسَابِيعُ عدَّةٌ والأَولادُ لا يَكلُّونَ ولا يَملُّونَ وهُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الشَّيخِ الفَاضلِ ، وأَصْبَحَ شُغْلَهُم الشَّاغلُ العُثُورَ عَلَيه بأَيَّة وَسيلَة .

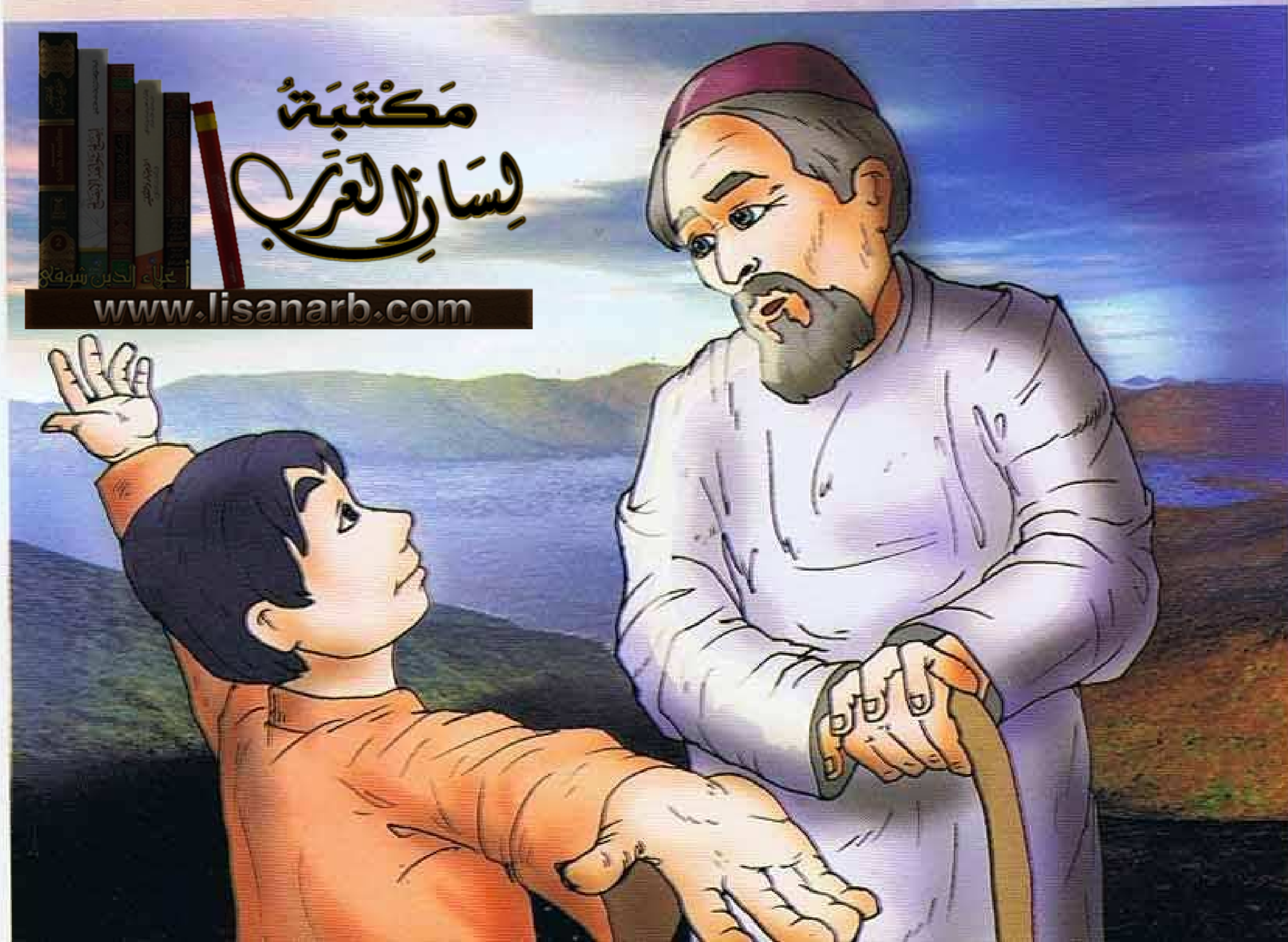
أَصْبَحَتْ حَالَةُ المَلك الصِّحيَّة غَيرَ مُطْمئنَة ، وأَخَذَت تَزْدَادُ سُوءاً وخُطُورَةً يَوماً بَعْدَ يَومٍ ، أَمَّا الأَولادُ الخَمْسَةُ ، فَهُم حَائرونَ يَعيشُونَ حَالَةَ قَلَقٍ واضْطرَابٍ ، ولا يَعْرِفُونَ سَبيلاً للوُصُول إلى الشَّيخِ الفَاضِلِ .

في يَومٍ مُشْرِقٍ جَميلٍ خَرَجَ الأَخُ الأَصْغَرُ مِنَ القَصْرِ مُتَّجِهاً إلى الغَابَة والهُمُومُ

والأَحْزَانُ تُثْقِلُ كَاهِلَهُ بَاحِثاً عَنِ الرَّجُلِ عَسَاهُ أَنْ يَحْظَى بِاللِّقَاءِ بِهِ . أَعْيَاهُ المَسِيرُ الطَّوِيلُ والشَّاقُّ ، فَجَلَسَ قُرْبَ شَاطِئِ البُحَيرَةِ يَنْظُرُ إِلَيها ، وتَذَكَّرَ وَالِدَهُ وما يُقَاسِيهِ مِنْ آلامٍ وأَوْجَاعٍ . نَظَرَ الأَخُ الأَصْغَرُ إِلى البُحَيرَةِ ثَانِيَةً ، فَشَاهَدَ صُورَةَ رَجُلٌ مُلْتَحٍ يُمْسِكُ عكَّازاً خَشَبِيَّةً قَدْ طُبِعَتْ عَلَى صَفْحَةِ المَاءِ . أَحَسَّ بِالذُّعْرِ والخَوفِ لِلوَهْلَةِ الأُولَى ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى الوَرَاءِ ، فَإِذا بِشَيخٍ وَقُورٍ يَبْتَسِمُ قَائِلاً : لا تَخَفْ يا وَلَدِي ! لِمَاذا أَرَى في عَيْنَيكَ الحُزْنَ والكَآبَةَ ؟ لِمَاذا كُلُّ هَذَا البُؤْسِ يا بُنَيَّ ! ، ولِمَاذا أَرَاكَ وَحِيداً في هَذَا المَكَانِ ؟

الأَخُ الأَصْغَرُ : هُنَاكَ ظُرُوفٌ قَاسِيَةٌ دَفَعَتْنِي لِلْمَجيءِ إِلى هَذَا المَكَانِ ، مَرَضُ وَالِدِي الَّذِي قَادَنِي إِلى هُنا بَحْثاً عَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ سِرَّ الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ .

ابْتَسَمَ الشَّيخُ الفَاضِلُ وقَالَ : لا عَلَيكَ يا بُنَيَّ ! إِنَّكَ وَلَدٌ مُطِيعٌ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ



سَوفَ أَدُلُّكَ عَلى الطَّرِيقِ المُؤَدِّيَةِ إلى الزَّهْرَةِ العَجِيبَة ، فَأَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذي تَبْحَثُ عَنْه أَيُّها الشَّابُّ الطَّيِّبُ !

ابْتَسَمَ الأَخُ الأَصْغَرُ ابتِسَامَةً عَذْبَةً ودَمِعَتْ عيناهُ وقَالَ : أَنا سَعِيدٌ بِمَعْرِفَتِكَ أَيُّها الشَّيخُ الجَلِيلُ !

الشَّيخُ : لا تَسْتَغْرِبْ ذَلِكَ يا بُنَيَّ ! أَنَا مُكَلَّفٌ بِمُسَاعَدَةِ أَصْحَابِ القُلُوبِ الطَّاهِرَةِ والعَامِرَةِ بالمَحَبَّةِ والنَّوايا الحَسَنَة ، ولا أُخفِيكَ سِرّاً بِأَنَّ الطَّرِيقَ مَحفُوفَةٌ بالمَهَالِكِ والمَخَاطِرِ الجِسَامِ ، فَعَلَيكَ بالصَّبْرِ والشَّجَاعَةِ وإبْعادِ الخَوفِ عَنْ قَلْبِكَ. اِسْمَعْ يا وَلَدي ! هُنَاكَ جَزِيرَةٌ بَعِيدَةٌ يَسْكُنُها أُنَاسٌ طَيِّبُونَ لا يَعْرِفُونَ الحِقْدَ والكَرَاهِيَةَ ، بَلْ تَجِدُهُم يَتَمَتَّعُونَ بِقُلُوبٍ بيضاءَ صَافِيَةٍ كَصَفَاءِ نَبْعِ المَاءِ الرَّقْرَاقِ. يَعِيشُونَ بِأَمانٍ وطُمَأْنِينَةٍ ، يَحْكُمُها رَجُلٌ حَكِيمٌ عَاقِلٌ ، اشْتُهِرَ بِحِكْمَتِه وَوَرَعِه وعَدْلِه ، مُلِمٌّ بِأُمورِ الحَيَاة ، مُحِبٌّ لأَعْمَالِ الخَيرِ . عِنْدَما تَصِلُ إِلَيه سَيَقُومُ بِإرْشَادِكَ إلى مَكَانِ الزَّهْرَة ، وَيَمُدُّ لَكَ يَدَ المُسَاعَدَة .

الأَخُ الأَصْغَرُ : شُكْراً لَكَ أَيُّها الشَّيخُ الطَّيِّبُ ! أَتَمَنَّى مِنَ اللهِ أَنْ يُوَفِّقَنا في الحُصُولِ عَلَى الزهرةِ العَجِيبَة ، والآنَ أَستَودِعُكَ الله .

الشَّيخُ الفَاضِلُ : أَرْجُو لَكُم التَّوفِيقَ والنَّجَاحَ في مَهَمَّتِكُم هَذِه .

عَادَ الأَخُ الأَصْغَرُ إلى القَصْرِ مُسْرِعاً ، فَدَخَلَ غُرْفَةَ وَالِدِه المَرِيضِ ، وَنَظَرَ إِلَيه نَظْرَةَ حُبٍّ وشَفَقَة قائلاً : قَرِيباً سَتَعُودُ إليكَ صِحَّتُكَ يا وَالِدي بإذْنِ الله . نَظَرَ المَلِكُ إلى وَلَدِه نَظْرَةً وَأَومَأَ بِرأْسِه دَاعِياً لَهُ بالتَّوفيقِ . اِجْتَمَعَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ في



غُرْفَةِ وَالِدِهِم المَلِكِ ، وطَلَبُوا مِنْهُ السَّمَاحَ لَهُم بالذَّهابِ للبَحْثِ عَنِ الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ . وَافَقَ المَلِكُ عَلى طَلَبِ أَولادِهِ والدُّمُوعُ تَنْهَمِرُ مِنْ عَيَنَيهِ ، دَاعِياً لَهُم بالنَّجَاحِ في مَهَمَّتِهِم الصَّعْبَة .

وَصَلَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ إلى شَاطِئِ البَحْرِ ، وقَامُوا بتَجْهِيزِ القَارِبِ للإبْحَارِ باتِّجاهِ الجَزِيرَةِ . مَا هِيَ إلاَّ سَاعَاتٌ حَتَّى تَوَسَّطَ القَارِبُ عَرْضَ البَحْرِ .

فَجْأَةً شَعَرَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ بِصَوتٍ قَوِيٍّ مُخِيفٍ آتٍ مِنَ الأَعْمَاقِ . فُقَاعَاتٌ كَبِيرَةٌ تَنْبَعِثُ وتَطْفُو فوقَ سَطحِ المَاءِ مُحْدِثَةً الرُّعْبَ . بَدَأَت الأَمواجُ تَرْتَفِعُ رُوَيداً رُوَيداً حَتَّى أَصْبحتْ كَالطَّودِ الشَّامِخِ . أَخَذَتْ تَضْرِبُ القَارِبَ بقَسْوةٍ لا تَرْحَمُ . تَمَسَّكَ الأَولادُ الخَمْسَةُ بالقَارِبِ جَيِّداً . امْتَلأَ القَارِبُ بالماءِ وأَوشَكَ على الغَرَقِ ، وإِذا بمَوجةٍ عَاتِيَةٍ قَوِيَّةٍ تَقْلُبُهُ رَأْساً عَلَى عَقَبٍ ، وبِمُحاوَلَةٍ شَاقَّةٍ مِنَ الإِخْوَةِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَعُودُوا إلى القَارِبِ ثَانِيَةً .



وَبَينَما هُمْ يُصارِعونَ الأَمْواجَ ظَهَرَ فَجْأَةً حَيَوانٌ ضَخْمٌ يُزَمْجِرُ بِأَصْواتٍ قَوِيَّةٍ مُخيفَةٍ زارِعاً الخَوفَ في قُلوبِهِم . رَأى الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ الوَحْشَ ، فَشَعَروا بِأَنَّ مَصيرَهُم باتَ مُهَدَّداً ، وأَنَّ المَوتَ نازِلٌ بِهِم لا مَحالَةَ .

إِنَّهُ الإِخْطَبوطُ المُتَوَحِّشُ . يَزْعُمُ البَحّارَةُ أَنَّ هَذهِ المَنْطَقَةَ مِنَ البَحْرِ لا يَقْرَبُها أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذا الحَيَوانِ الضَّخمِ المُرْعِبِ ، ولا أَحَدَ يَسْتَطيعُ النَّجاةَ مِنْ أَذْرُعِهِ الطَّويلَةِ والعِمْلاقَة .

بَدَأَ الصِّراعُ المُرُّ بينَ الإِخْطبوطِ العِمْلاقِ والإِخْوَةِ الخَمْسَةِ ، وأَوشَكُوا على الهَلاكِ ، لَكِنَّ إِيمانَهُم باللهِ مَنَحَهُم القُوَّةَ والجَلَدَ ، حَتَّى اسْتَطاعُوا التَّغَلُّبَ عَلَيهِ وقَتْلَهُ . لَوَّنَ دَمُهُ الغَزيرُ بُقْعَةً كَبيرةً مِنْ ماءِ البَحرِ . أَحَسُّوا بِالتَّعبِ الشَّديدِ يَنْتابُهم ، فَاسْتَلْقَوا في القارِبِ ، وغَطُّوا في نَومٍ عَميقٍ والعِنايَةُ الإِلَهيَّةُ تَحْرُسُهُم بَينَما الأَمْواجُ الهائِلَةُ تَتَقاذَفُهم هُنا وهُناك ، وتَتَلاعَبُ بِهِم كَيفَما تَشاءُ .

اسْتيقظَ الأَخُ الأَصْغرُ ، ثُمَّ نَظرَ حَولَهُ فإذا بالقَارِبِ يَرسُو قُربَ الشَّاطئ . أَيقظَ إِخْوَتَه قَائلاً : الحَمدُ لله على السَّلامَةِ . أَظُنُّ هَذِهِ الجَزيرَةَ الَّتي أَخبَرَني عَنْها الشَّيخُ الفَاضِلُ .

نَزلُوا منَ القَارِبِ ،ثُمَّ تَجوّلُوا في شَوارِعِ الجَزيرَةِ ، اسْتوقَفَ الأَخُ الأَصْغَرُ أَحَدَ المَارِّينَ و سَأَلَهُ : هَلْ تعرِفُ أَينَ يُقيمُ حكيمُ هَذهِ الجَزيرَةِ ؟

الرَّجُلُ : نَعَم . انْظُرْ إِلى تلكَ التَّلَّة . أَعْلاهَا يُوجَدُ بيتٌ حجَرِيٌّ قَدِيمٌ . إِنَّهُ يَسْكُنُ فيه .. لَكِنْ لماذا تُريدُونَ هَذا الحَكيمَ ؟.

الأَخُ الأَصْغَرُ : نُرِيدُهُ في حَاجَة ضَرُورِيَّة ومُهمَّة .

الرَّجُلُ : إِذا كُنْتم تُريدونَ مُسَاعَدَةَ الآخَرِين فَسوفَ تَحصُلونَ عَلى ما تُريدُون . أَمَّا إذا جِئتُم مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَةٍ أَو مَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ ، فَستُعَرِّضُونَ أَنفُسَكُم إِلى الهَلاك .

الأَخُ الأَصْغَرُ : لا أَحَدَ يَعلَمُ بالنَّوايا إلاَّ اللهُ ، ونِيَّتُنا صَادِقَةٌ وطَيِّبَةٌ .

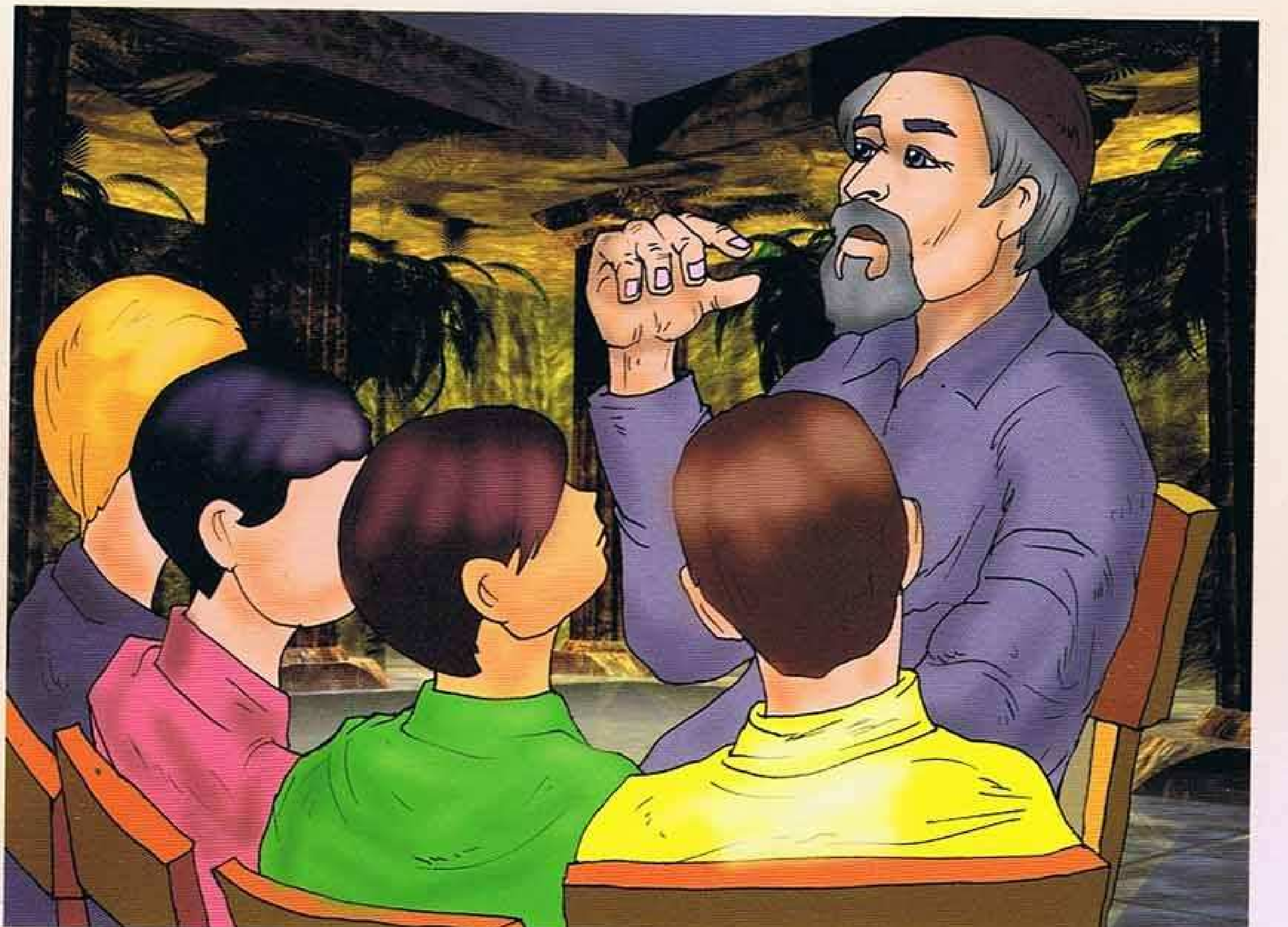
الرَّجُلُ : إِذَنْ سيرُوا على بَرَكَةِ الله .

سَارَ الإِخوَةُ الخَمْسَةُ في طَرِيقٍ وَعِرَة . اعْتَرَضَتْهُم بَعْضُ الصِّعاب ، لَكِنْ تَصَدُّوا لَها بِقُوَّةٍ وعَزِيمَة لا تَلينُ ، وَصَلُوا البَيتَ الَّذي يَقْطُنُ فيه حَكيمُ الجَزيرَة .

قَرَعَ الأَخُ الأَكبرُ البَابَ بهُدوء ، فَسمِعَ صَوتاً رَزِيناً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟

الأَخُ الأَوسَطُ : نَحْنُ خَمْسَةُ إِخْوةٍ جِئناكَ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لأَمرٍ مُهِمٍّ وخَطِيرٍ ، فَهَلْ تَسْمَحُ لَنا بالدُّخول ؟

الحَكِيمُ : هَيَّا تَفَضَّلُوا ! . رَحَّبَ الحَكِيمُ بِضُيوفِهِ أَجْمَلَ تَرْحيبٍ وأَحْسَنَ نُزلَهُم ،



ثُمَّ قالَ : قَبْلَ أَنْ تَعرِضُوا عَلَيَّ حَاجَتَكُم لا بُدَّ أَنْ تُعَرِّفُوني بِأَسْمائِكُم .

الأَخُ الأَكبرُ : أَنا اسْمي (أَبٌ) والثَّاني (أَخٌ) والثَّالِثُ (حَمٌ) والرَّابِعُ (فُو) والخَامس (ذُو) .

الحَكيمُ : أَسماءٌ غَرِيبةٌ لَم أَسْمَعْ بِها مِنْذُ وَطَأَتْ قدماي هَذِهِ الجَزيرَةَ . أَظُنُّ أَنَّكُم قَدْ جِئْتُم مِن مَكَانٍ قَصِيٍّ .

ذُو : هَذَا صَحِيحٌ أَيُّها الحَكيمُ الطَّيِّبُ !

الحَكيمُ : أُريدُ مِنْكُم أَنْ تُطْلِعُونِي عَلَى مَعْنى اسْمِ كُلِّ وَاحدٍ منكُم .

فُو : سَمْعاً وطَاعَةً أَيُّها الحَكيمُ الجَليلُ ! اسْتَمِعْ إِلى مَعَانِي أَسْمَائِنا :

(أَخٌ) مَعناها : الشَّقِيقُ ، (أَبٌ) مَعْنَاها : الوَالِدُ ، (حَمٌ) مَعْنَاها : وَالِدُ الزَّوجِ أو

الزَّوجَة ، (فُو) مَعْنَاها : الفَمُ ، وأَخيراً (ذُو) مَعْناها : صَاحِبُ .

الحَكِيمُ : الآنَ تَوَضَّحَت لَدَيَّ مَعانِي أَسْمائِكُم . هَلْ هُناكَ اِسْمٌ جامِعٌ تَخْتَصُّونَ بِه ؟

أَبٌ : نَعَمْ أَيُّها الحَكِيمُ ! يُطْلَقُ عَلَينا (الأَسْماء الخَمْسَة) ولَنا مَواقِعٌ مِثْلَ بَقِيَّة الأَسْماءِ وإِعْرابٌ كإِعْرابِها .

الحَكِيمُ : ما حَالاتُ إِعْرابِكُم ؟ أَرْجُو أَنْ تُوَضِّحُوا ذَلِكَ بِأَمْثِلَة .

فُو : سَمْعاً وطَاعَةً أَيُّها الحَكِيمُ ! لِنَنْظُرْ إِلى هَذِهِ الجُمَلِ :

ــ جَاءَ أَبُوكَ .

ــ قَابَلْتُ أَباكَ .

ــ سُرِرْتُ بِأَبِيكَ .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثالِ الأَوَّلِ مَرْفُوعَةً بالواوِ :"أَبُوكَ" .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثالِ الثَّاني مَنْصُوبَةً بالأَلف :"أَباكَ" .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثَالِ الثَّالث مَجْرُورَةً بالياء "أَبِيكَ" .

الحَكِيمُ : تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنَّ الأَسْماءَ الخَمْسَةَ تُرفَعُ بالواوِ ، وتُنْصَبُ بِالأَلِف ، وتُجَرُّ بالياء ؟ .

فُو : تَماماً أَيُّها الحَكِيمُ .

الحَكِيمُ : وَهَلْ تُعْرَبُونَ دَائماً بِالحُروف ؟.

ذُو : نَعَمْ . الأَسْماءُ الخَمْسَةُ تُعْرَبُ بِالحُروفِ فَقَط ، لَكِنْ هُناكَ شُروطٌ لإِعْرابِها.

الحَكِيمُ : مَاذا أَسْمَعُ ؟ أَيُوجَدُ شُروطٌ أَيضاً ؟.

أَبٌ : بِالطَّبْعِ . يُوجَدُ الكَثِيرُ مِنَ الشُّروطِ لإِعْرابِ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ بالحُروفِ .

الحَكِيمُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُطْلِعَني عَلَيها !؟

أَبٌ : بِكُلِّ سُرورٍ . لِكَي تُعْرَبَ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِالحُروفِ لا بُدَّ مِنْ بَعضِ الشُّروطِ :

ـ أَلاَّ تَكُونَ مُصغَّرَةً ، أَلاَّ تَدْخُلَ عَلَيها "الـ" التَّعريفِ ، أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، أَنْ تُحْذَفَ المِيمُ مِنْ فَمْ ، أَنْ تَكُونَ "ذُو" بِمَعْنى صَاحِب ، وأَخِيراً أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً وأَنْ تَكُونَ إِضافَتُها لِغَيرِ ياءِ المُتَكَلِّمِ .



الحَكيمُ : هَذا أَمْرٌ مُذهِلٌ حقّاً ، لَكِنْ ماذا لَو فُقِدَ شَرْطٌ وَاحِدٌ مِنْ بَينِ هَذه الشُّروط ؟

حَمٌ : تُعْجِبُني فطْنَتُكَ أَيُّها الحَكِيمُ الطَّيِّبُ ! إِذا فُقِدَ شَرْطٌ وَاحِدٌ فَإِنَّها تُعْرَبُ بالحَرَكات ولَيس بِالحُروف . إِليكَ المثالَ الَّذي يُوَضِّحُ ذَلكَ :

(قِيلَ للإِسْكَندَرِ : إِنَّك تُعَظِّمُ مُعَلِّمَكَ أَكْثرَ مِنْ أَبِيكَ ، فَقَالَ : لأَنَّ أَبِي سَبَبُ حَياتِي الفَانيَة ، ومُؤَدِّبي سَبَبُ حَياتِي البَاقيَة) .

فَكَلمَةُ (أَبٌ) في الفَقَرَةِ الأُولى تُعْرَبُ بِالحُروفِ ، أَمَّا كَلمَةُ "أَبٌ" في الفَقَرةِ الثَّانيَة فَتُعربُ بالحَركَات ، وذَلكَ لأَنَّها مُضافَةٌ إِلى ياءِ المُتَكَلِّمِ .

الحَكيمُ : إِنَّني مُعْجَبٌ بِمَعْرفَتكُم و إِطِّلاعكُم الوَاسعِ على قَواعِدِ الإِعْرابِ ، لَكنْ أَرْجُو أَنْ تُقَدِّمُوا لي بَعْضَ الأَمْثلَة المُعْرَبَة :

ذُو : هَذَا ما كُنَّا سَنفْعَلُهُ أَيُّها الحَكِيمُ ! إِليكَ الجُملَ الآتِيَة :

(يَحْتَرِمُ النَّاسُ أَباكَ) .

يَحْتَرِمُ : فعلٌ مُضارِعٌ مرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفعه الضَمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

النَّاسُ : فَاعلٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

أَباكَ : مَفعولٌ به مَنصوبٌ وعَلامَةُ نَصبه الأَلفُ لأَنَّهُ منَ الأَسْماء الخَمْسَة وهُو مُضافٌ ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصلٌ مَبنيٌّ عَلى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضاف إِليه .

(إِنَّ أَخاكَ ذُو كَرَمٍ) .

إِنَّ : حَرفٌ مُشبَّهٌ بِالفعلِ يَنصِبُ المُبتَدَأَ ويَرْفَعُ الخَبَرَ .

أَخَاكَ : اسْمُ إِنَّ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِه الأَلفُ لأَنَّهُ من الأَسْماءِ الخَمْسَةَ وهُوَ مُضَافٌ ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضافَةِ .

ذُو : خَبَرُ إِنَّ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الواوُ لأَنَّهُ من الأَسْماءِ الخَمْسَةَ وهُو مُضافٌ .

كَرَمٍ : مُضَافٌ إِليه مَجرورٌ وعَلامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

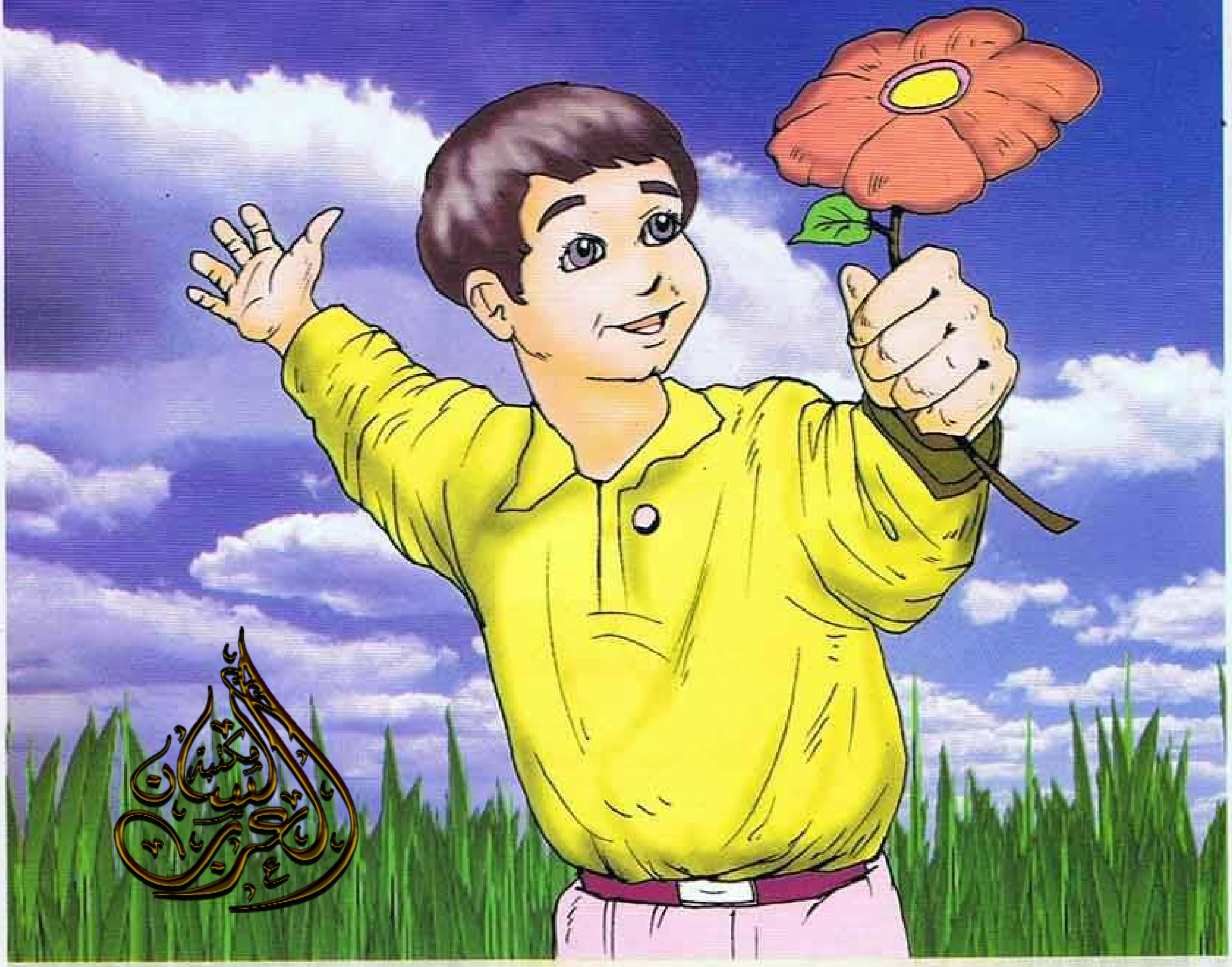
(يَثِقُ الجيرانُ بأَبيكَ) .

يَثِقُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

الجيرانُ : فَاعِلٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

بأَبيكَ : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ . أَبيكَ : اسْمٌ مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّه اليَاءُ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إليه .

الحَكيمُ : لا أَدري كَيفَ أَشكُرُكُم عَلى ما قَدَّمْتُموهُ . أَرْجُو المَعْذِرَةَ أَنْ أَطَلْتُ عَلَيكُم . إِنَّني أُقَدِّرُ مَدَى اشْتياقِكُم لِمَعْرِفَةِ مَكَانِ الزَّهرَةِ العَجيبَةِ . انْظُروا إِلى تِلْكَ التَّلَّةِ المُقَابِلَةِ . هُناكَ تَنْمو هَذِه الزَّهْرَةُ ، ولا أَحَدَ يَسْتَطيعُ الصُّعودَ إِليها إِلاَّ لِقَصْدٍ سَامٍ . تَقُومُ بِحراسَةِ تِلْكَ الزَّهْرَةِ أَفْعَى ضَخْمَةٌ تَبْعَثُ الرُّعْبَ في قَلْبِ كُلِّ مَنْ يَرَاها ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَجْبُنوا أَو تَخافُوا ، بَلْ عَلَيكُم التَّحَلِّي بالشَّجَاعَةِ ورَبَاطَةِ الجَأْشِ . إِذا رَأَيْتُم عَيْنَيها مُغْمَضَتَينِ ، فَاعرِفُوا أَنَّها مُتَيَقِّظَةٌ مُتَحَفِّزَةٌ في أَيَّةِ لَحْظَةٍ لِبَثِّ سُمِّها وافْتِراسِ مَنْ يُحاوِلُ الاقْتِرابَ مِنَ الزَّهْرَةِ ، وإِذا رَأَيْتُم عَيْنَيها مُتَيَقِّظَتَينِ فَاعرِفُوا أَنَّها تَغُطُّ في نَوْمٍ عَميقٍ ، فَاقْتَربوا ولا تَخَافُوا مِنْها . هَذا



يَتطَلَّبُ سُرْعَةً وخِفَّةً في قَطْفِ الزَّهرَةِ ، وإلاَّ فَسوفَ يَكُونُ مَصيرَكُم المَوتُ .

انْتَبِهوا جَيِّداً لما قُلْتُهُ لَكُم وخُذُوا حِذْرَكُم . أَرْجُو لَكُمُ النَّجَاحَ في مَهمَّتِكُم .

تَوَجَّهَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ إلى التَّلَّة ، و كَانَ يَنْتَابُهُم شُعورٌ بِالخَوف مَمزُوجٌ بِالقَلَقِ والاضْطراب . صَعَدُوا إليها بِهُدوءٍ تَامٍّ ، ثُمَّ وَصَلُوا إلى المكانِ الَّذي تَحرُسُهُ الأَفعى . دُهِشُوا وذُهِلُوا من كِبَرِ حَجْمِها وضَخَامَة رَأْسِها ، نَظَرُوا إلى عَيْنَيها فَإذا هُما مَفتُوحَتَان . تَسَلَّلُوا بِخفَّة مُذْهِلَة . تناوَلَ أَحَدُهم الزَّهْرَةَ العَجِيبَةَ ، ثُمَّ انْحَدَرُوا مُسْرِعينَ غَيرَ مُلتَفتينَ وَرَاءَهُم . ظَلُّوا على هَذه الحَالَة حَتَّى وَصَلُوا شَاطِئَ الجَزيرَةِ . أَعَدُّوا القَارِبَ ثُمَّ دَفَعُوا به إلى الماءِ يُجَدِّفُون بما أُوتوا منْ قُوَّة وجُهدٍ . يَشُقُّونَ عُبابَ البَحْرِ ، وعَلامَاتُ الفَرحِ تَرتَسِمُ على وُجوهِهِم .

القَاعِدَةُ

١ – الأَسْماءُ الخَمسةُ هيَ : أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌ ، فُو ، ذُو .

٢ – الأَسْماءُ الخَمسةُ تُرْفَعُ بالواوِ ، وتُنْصَبُ بالأَلفِ ، وتُجَرُّ بالياءِ .

٣ – يُشْتَرطُ في إعرابِها هَذا : أَنْ تكُونَ مُضافَةً لِغيرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ ، مُكَبَّرَةً لا مُصَغَّرَةً ، غَيرُ مُعَرَّفَةٍ بِـ"الـ" ، مُفْردةً ، وذُو بِمَعنى صَاحِبِ ، وفُو مَحْذُوفَةَ المِيمِ .

تَدْرِيبَـــــــاتٌ

أَوَّلاً : ضَعْ خَطَّاً تَحْتَ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ فيما يَلِي :

ــ تُرْفَعُ الأَسْماءُ الخَمْسةُ بِـ (الضَّمَّة ــ الأَلِف ــ اليَاء ــ الواو) .

ــ تُنْصَبُ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِـ (الفَتْحَة ــ اليَاء ــ الواو ــ الأَلِف) .

ــ تُجَرُّ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِـ (الياء ــ الواو ــ الكَسْرة ــ الأَلِف) .

ثَانِياً : ضَعْ خَطَّاً تَحتَ الأَسْماء الخَمسَة :

عَمٌّ ــ خالٌ ــ فُو ــ ذُو ــ أَبٌ ــ أَخٌ ــ أَنْفٌ ــ فَمٌ .

ثَالِثاً : ضَع في الفَراغِ اسْماً منَ الأَسْماءِ الخَمسَةِ :

ــ كَان .... يَتَنَزَّهُ مع جيرانه .

ــ .... الوَجْهين لا يَكُونُ عِندَ اللهِ وَجِيهاً .

ــ لَعَلَّ .... طَبِيبٌ بَارِعٌ .

رَابِعاً : أَعْرِبْ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

(يُحِبُّ النَّاس كُلَّ ذِي مُروءَةٍ) .



دار الحافظ

لثقافة أطفالكم حافظ

جميع الحقوق محفوظة لدار الحافظ

دمشق - العقيبة - قرب جامع التوبة - هاتف : 2311391 11 963+ فاكس : 2316920 11 963+

دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف : 2213691 11 963+ تلفاكس : 2456733 11 963+

ص.ب : 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email: daralhafez@net.sy